

٦ وزير النفط يفتتح مركز خدمات «محروقات» بدمشق

٧ الحكومة أعلنت ٦٠ مزاراً لأراض من أملاك الدولة خلال ٢٠٢٤

١٠ تسهيلات للنهوض بالصناعة الوطنية

١١ ٢٥ ألف طبيب أسنان في سورية.. وسنوياً ٥ آلاف خريج

## الرئيس الأسد يصدر المرسوم التشريعي الناظم لشؤون ذوي الإعاقة

أ. د. بئينة شعبان

### محو العراق أم محو العرب والعروبة؟

في كتابه «فهم البشر: دروس من البوسنة»، استخدم الكاتب كيت داوت مصطلح «إبادة المجتمع» الذي يصلح استخدامه على عراق 2003 وعلى غزة 2023-2024 وعلى ليبيا 2011، وكانت المحاولة نفسها جارية على سورية منذ 2001، وعلى اليمن إلى حد اليوم.

وإبادة المجتمع هي بالضبط ما نشعر به ونحن نتابع إبادة بومية في غزة ليس للنساء والأطفال والمندوبين العزل فقط وإنما لكل الأعراف والقيم والتقاليد والمؤسسات والطقوس ومناهج الحياة ومبادئها العريقة وموروثاتها التي شكلتها أجيال بعد أجيال حتى وصلت إلى هنا، إذ من الواضح للعلم أن الهدف في غزة وفلسطين ليس القضاء على الشعب فقط، بل على التاريخ والذاكرة والهوية والثقافة وكل ما تحمله معها من قيم وأخلاق.

لقد شعرت خلال الحرب الإرهابية على سورية بأن المقصود ليس نظام الحكم ولا حتى السياسة التي يتبعها، وإنما المقصود هو إبادة سورية بكل ما تحمله من مكونات ثقافية وتراثية عميقة وعريقة تشكلت عبر آلاف السنين ولا يمكن العمل على استبدالها إذا ما تم تدميرها، ولذلك سارعت عام 2016 إلى تأسيس مؤسسة «وثيقة وطن» من أجل تأريخ وتسجيل ما يحصل كي لا يتمكن أحد من تضييل الأجيال القادمة عما جرى فعلاً في بلادهم، وكيف ننقذ ما نستطيع إنقاذه من ذاكرة الناس والحرف والعمارة والماكولات والطقوس المجتمعية والدينية وكل الثروات التي بناها الله بلادنا بها وما أعثرها وما أجعلها وما أقدس هويتها وفرادها.

ولكني أشعر اليوم وبعد أن عايشنا ما جرى للعراق العزيز بآلم وحسرة، وبعد أن واجهنا الكاذف والموت والدمار في عشية النار في سورية، وبعد أن أضاعنا على بعض ما حل بليبيا العزيزة واليمن الصامد وتخدرت قلوبنا من الألم والإحباط على ما يجري لشعبنا الفلسطيني الأبي، رغم المساندة من محور المقاومة وخاصة من اليمنيين والعراقيين والليبيين النجباء الأناضول، أشعر بأن المخطط أكبر وأخطر بكثير مما توقعنا وخشينا جميعاً، وأخطر أيضاً مما يراود بال أحدنا فالمخطط هو محو العروبة من هذه المنطقة بكل خصائصها ومكوناتها وتاريخها وذاكراتها وعطائتها التي شكلت هويتها على مدى قرون، ورفقت العالم بروائع الفكر والفلسفة والرياضيات والطب والتجارة والفنون والعمارة والدين. يقول المثل الشعبي: «الله لم ير ولكنه بالعلم يعرف»، واليوم لا يمكن لنا أن نرى نهاية ونتائج ما يخططون له ويقومون به إلى أن نصل أو يتم إيصالنا إلى نهايته حين لا يبق الندم ولا يبق العمل لأن الوقت سيكون متأخراً جداً لإنقاذ أي شيء وترميم أي شيء، وستكون في ذلك الوقت قد خسرتنا كل المقومات التي يمكن أن تساعد على النهوض، بحيث نجد أنفسنا أمام واقع جديد مرسوم ومدروس ومجهز بكل البدائل الخسيسة لتفانينا الغنية وهويتنا الحضارية وتراكم القيم التي هي نخر إنسانية الإنسان في كل مكان وسد منبع في وجه محاولات تشويه وتقزيم الإنسانية والبشر بخلق الله وقيادتهم في ظلمات الضلال، بحيث لا تقوم لهذه الأمة قائمة بعدها.

وهذا المخطط الجهنمي ضد الوجود العربي والعروبة في كل أقطار الوطن العربي الممتد من المحيط إلى الخليج يفسر كل ما يجري منذ 11 من أيلول في الولايات المتحدة والهجمة المقنعة الشرسة على العرب والمسلمين وعلى كل ناطق بالعربية في أي مكان، ويفسر كذلك كل الإبادة التي تم ارتكابها بحق النوبة العراقية والمجتمع العراقي تحت شعارات مزيفة من ديمقراطية وحقوق إنسان، كما يفسر ما جرى لليبيا والسودان واليمن والمحاولة الشرسة ضد سورية وما يجري اليوم في غزة والضفة الغربية وفلسطين عموماً. لقد برهنت الأشهر العشرة الماضية أن الاحتلال الصهيوني معن في حرب الإبادة هذه، وأنه لا يريد حلاً ولا تفويضاً ولا اتفاقاً، لكنه يستعمل كل السريبات والتمنرات فقط لكسب الوقت وإمعانه بقتل الشعب الفلسطيني وتجويعه وتدمير ذاكرته وهويته مع تآكله بمصطلحات ونصوص وماوارات تصب كلها في خدمة استمرار حرب الإبادة الموصوفة في غزة وفلسطين.

كنت أتساءل خلال حرب الإرهاب على سورية لماذا يقتل الإرهابيون الماعز الشامي وغنم العواس؟ ولماذا يهدمون مئذنة مسجد تاريخية عمرها آلاف السنين ويهدمون الموروثات الثقافية والتاريخية في العمارة والحياة ويستهدفون آثار تدمر والعيش المشترك فيجهرن الأشوريين والسريان والمسيحيين؟ فقط لتكتشف أن الهدف كبير وخطير وها هو يحدث يومياً أمام أعين العرب جميعاً في غزة من تجريف للذاكرة التي تحفظها المباني والمؤسسات وقتل العلماء والأطباء والإعلاميين والأطفال بما يشكّل إبادة مبسوطة لمجتمع بأكمله، إذ كما يقول مؤلفو كتاب «محو العراق» مايكل أوترمان وريتشارد هيل وبوبل ويلسون: لا يتم تدمير البنية فحسب، بل هبيلة المنزل، ولا يتم قتل النساء والأطفال فحسب، بل المدينة أيضاً بطقوسها ومناهج حياتها وموروثاتها ومبادئها العريقة، ولا يتم مهاجمة مجموعة من الناس، بل تاريخهم وذاكرتهم وقيمتهم وأخلاقهم، حيث يتم هدم قيم التضامن والتسامح المذهبي والعيش المشترك الجليل ليحل محلها الإرهاب والخوف والقتال والمقاييس والمعايير، ليصبح التنبيل العفيف غيباً وللص ذكياً والشريف أهيل.

لقد روى لي صديق عراقي كاتب ومؤلف عريق أن صدام حسين، الموصوف بالديكتاتور، كان يشهد على وزرائه يؤدون القسم وفجأة رفض أحد الوزراء تأدية القسم فسأله صدام: لماذا؟ قال لأنني مسيحي ولا أقسم على القرآن، فقال: أتوه بالإنجيل ليقسم عليه، ولقد اختاره وزيراً من دون أن يعرف أنه مسيحي وهذا جزء من الثقافة المجتمعية العربية الحاضنة لكل الأديان السماوية والمناهج المتفرعة عنها، ولهذا كنا نجد قبل الحرب على العراق فرقة الصابليين وهم من قبل الإسلام يؤدون طقوسهم ويعيشون ثقافتهم المتوارثة الخاصة بهم، وهذه هي الثقافة التي نشأ عليها معظم العرب وخاصة في بلاد الشام والعراق واليمن والسودان ومصر، وهي مستهدفة اليوم باصولها وفروعها بنشئ أنواع الاستهداف.

إذا كان العرب اليوم في كل أقطارهم وبعد كل ما شاهدوه وعاشوه خلال هذه العقود الثلاثة لم يفتنعوا بأن المستهدف هم جميعاً بهويتهم ووجودهم وتاريخهم وتراثهم وموروثاتهم، فإن هناك مشكلة حقيقية يعانون منها، لأن الهدف ليس العراق فقط وليس السودان فقط وليست ليبيا فقط ولا مصر فقط ولا سورية فقط ولا فلسطين فقط، بل الهدف هو كل هؤلاء وغيرهم من المنتهين إلى أمة لغة الصدام وتجريف كل شاهد على حضارتهم واستبداله ولو خلال الحسينين أو العلة عام القادة بالأساطير الصهيونية المنسجمة مع المركزية الغربية الطامحة إلى وضع يدها عملياً على ثروات هذه المنطقة، ولذلك فإن من وقف مع العراق فقد وقف مع نفسه، ومن وقف مع سورية فقد وقف مع نفسه، ومن يقف اليوم مع فلسطين فهو يقف مع نفسه، لأن مخطط إبادة المجتمع العربي يستهدف الجميع، وقد عهدنا أعداءنا يخططون لمئة سنة قادمة، بينما يمزقون العرب شيئاً وأوقاموا وقبائل وقصائل لتسهيل الانقضاض عليهم وإبادة حاضرهم وإرثهم، فهل من مستحيب؟

https://b-snaaban.com

### في مسعى لإعاقه العلاقات بين دمشق وأنقرة

### «قسد» تواصل إشعال جبهات الاحتلال التركي شمال حلب

حلب- خالد زكلكو

عمدت ما تدعى «قوات تحرير عفرين» التابعة لـ«قسد» إلى مواصلة تسخير خطوط التماس مع الاحتلال التركي شمال حلب، عبر تكرار محاولات التسلل باتجاه قواعد العسكرية غير الشرعية لإيقاع خسائر بشرية في صفوف جنوده والمليشيات التابعة له، وإشعال المنطقة عبر ردود أفعال جيش الاحتلال التركي، بقصف قرى وبلدات الريف الحيو، الذي يضم وحدات للجيش العربي السوري ونقاط مراقبة للشرطة العسكرية الروسية، وجيوباً لوحدات كردية تمثل قوامها «قوات تحرير عفرين».

وأفادت مصادر أهلية بريف حلب الشمالي بأن «تحرير عفرين» نفذت أمس محاولة تسلل باتجاه قاعدة الاحتلال التركي قرب بلدة كجبرين التابعة لمنطقة إزاز والواقعة قرب بلدة مارح شمال حلب، وذلك بعد يوم من عملية تسلل مماثلة قرب مدينة الباب بريف المحافظة الشمالي الشرقي.

وبيّنت المصادر لـ«الوطن» أن عملية تسلل «تحرير عفرين» نحو كجبرين، التي أعقبها اشتباكات مع الاحتلال التركي ومليشياته في ما يسمى «الجيش الوطني» والمسؤولة عن حماية القاعدة العسكرية، أسفرت عن مقتل مسلحين اثنين من حراس القاعدة العسكرية وجرح اثنين آخرين خلال التصدي لمحاولة التسلل.

تلا ذلك، حسب المصادر، قصف مدفعي لجيش الاحتلال التركي ومليشياته طال قرى وبلدات ريف حلب الشمالي المأهولة بالسكان، من دون التأكيد من وقوع إصابات في صفوف المدنيين، كما دارت اشتباكات بين الطرفين عقب القصف المدفعي لجيش الاحتلال التركي، سقط خلالها أحد متزعمي «الجبهة الشامية» التابعة لـ«الجيش الوطني».

المصادر الأهلية ذكرت أن «تحرير عفرين»، نفذت أول أمس عملية تسلل نحو نقطتين عسكريتين لجيش الاحتلال التركي قرب بلتي الفون وحزبل في الجبهة الغربية من مدينة الباب شمال شرق حلب، الأمر الذي تسبب بجرعة مسلحين اثنين من فرقة «السلطان مراد» التابعة لـ«الجيش الوطني» وجرح مسلح ثالث، أثناء الاشتباكات التي أعقبت العملية في محور بلدة عرب حسن.

وكالات

تبادل الرئيس بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين برقيات التهنئة بمناسبة الذكرى الثمانين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين سورية وروسيا الاتحادية. وأكد الرئيس الأسد أن البلدين تبادلوا الدعم على مدى ثمانين عاماً وبقياً متمسكين بالمبادئ والكرامة رغم تعرضهما لكل أشكال الضغوط ومحاولات الإخضاع وكسر الإرادة، وأن ثبات روسيا على مواقفها يؤسس الآن لعالم متعدد الأقطاب، مشدداً على أن الهيمنة التي نواجهها والحرب التي نعيشها لا مكان فيها للتنازل، والكلمة الفصل هي للثبات لا للتراجع والانهزام.

وعبر الرئيس الأسد في برقيته حسب البيان القلبية لشعب روسيا المحظية الذي ينسج مع الشعب السوري على مدى عقود روابط متينة أسست لثقة العلاقات الثنائية.

وقال الرئيس الأسد: إن سياسات ومواقف روسيا اعتمدت على موقعها كقوة تسعى للخير والسلام وتستند للمبادئ والقيم واحترام سيادة الدول، متمنياً لروسيا الاتحادية وشعبها الصديق المزيد من الرفعة والتقدم وتحقيق الانتصارات، وللعلاقات التاريخية السورية-الروسية نماء ووحدة وإسعاداً دائماً.

الرئيس بوتين بدوره أكد أن روسيا مصممة على مواصلة دعمها الثابت لسورية في سعيها إلى الدفاع عن سيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها وضمان أمنها القومي واستقرارها، وشدد بوتين في برقيته على أن التنمية المستمرة للعلاقات الروسية-السورية بأكملها تتفق تماماً ومصالح شعبي البلدين وتتماشى على نهج تعزيز السلام والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

وهذا الرئيس بوتين سورية قيادةً وشعباً بهذه



جعلت دمشق وموسكو تتجاوزان حدود الصداقة التقليدية وتؤسسان لمستويات جديدة من التعاون الاستراتيجي. ولفت المقاد إلى أن سورية تفخر وتعزّز بهذا المسار الحافل بالانتصارات المشتركة بين البلدين الصديقين في كل الميادين، وهي تتطلع لمزيد من التكاتف في ظل الظروف التي يمر بها العالم.

المناسبة متمنياً الرفاهية والازدهار للشعب السوري وقال: إن موسكو ودمشق اكتسبتا أثناء العقود الماضية خبرة ثرية للتعاون الثنائي في العديد من المجالات المختلفة، وأنه وبفضل الجهود المشتركة تم إحراز نجاحات بارزة في مكافحة قوى الإرهاب الدولي في الأراضي السورية.

### ترامب: هزيمة كامالا ستكون أسهل سباق الرئاسة الأميركية من دون بايدن ويوصي بنائبته

وكالات

منياً محاولته إعادة انتخابه، قرر الرئيس الأميركي جو بايدن الانسحاب من الانتخابات الأميركية المقررة في الخامس من تشرين الثاني المقبل، وذلك بعد أن فقد أقرانه الديمقراطيون الثقة في قدرته البدنية والعقلية على التغلب على المرشح الجمهوري دونالد ترامب.

وقال بايدن الديمقراطي البالغ من العمر 81 عاماً في بيان له على منصة «إكس»: «أعتقد بأنه من مصلحة حزبي وبلدي أن انسحب وأن أركز فقط على مهماتي كريس إلى حين انتهاء ولايتي». وأضاف في بيانه: إنه سيواصل أداء مهامه كرئيس وقائد أعلى للقوات المسلحة حتى انقضاء فترة ولايته في كانون الثاني 2025، لافتاً إلى أنه سيبحث إلى الأمام في وقت لاحق هذا الأسبوع.

وأوضح بايدن في المنشور «لقد كان أعظم شرف في حياتي أن أخدم كرئيس لكم، ورغم أنني كنت أعظم المرشح لولاية أخرى، أعتقد بأنه من مصلحة حزبي وبلدي أن أتنحي وأركز فقط على أداء مهماتي الرئاسية خلال الفترة المتبقية من ولايتي». وبعد ما يقرب من 30 دقيقة، أعلن بايدن دعمه لنائبته كامالا هاريس، كمرشحة للحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية والمتوقعة اختيارها خلال مؤتمر الحزب المقرر في آب المقبل في ولاية شيكاغو.

وفي منشور آخر على موقع «إكس» قال: «اليوم أريد أن أقدم دعمي وتأييدي الكاملين كامالاً لتكون مرشحة حزبي هذا العام. إنها الديمقراطيون، كان الوقت لتكتفك معاً وفهزم ترامب». وجاء قرار بايدن في حين كان يعزل نفسه في منزله على شاطئ ديلاوير بعد تشخيص إصابته بفيروس كورونا الأسبوع الماضي.

ويأتي قرار بايدن بعد تصاعد الضغوط من حلفائه الديمقراطيين للتخلي بعد مناظرة 27 حزيران والتي وصفت بالكارثية، حيث قدم الرئيس الأميركي البالغ من العمر 81 عاماً إجابات لا معنى لها.

وفي أول رد فعل من منافسه المرشح الجمهوري، اعتبر دونالد ترامب، في تصريحات لشبكة «سي إن إن»، أنه يعتقد بأن هزيمة نائبته الرئيس هاريس في الانتخابات ستكون أسهل من هزيمة بايدن الذي أعلن انسحابه.

ووفقاً لتقرير لوكالة «رويترز»، فإن الحزب الديمقراطي سيكون أمام مقارمة تاريخية في حال لجأ إلى هاريس، لخوض سباق الرئاسة، لاسيما أمام التحديات التي تواجهها وهي قدرتها على التغلب على العنصرية والتمييز الجنسي وأخطائها السياسية. كما ستواجه هاريس تحديات كبيرة أخرى حال فوزها بترشيح الحزب الديمقراطي، فمن يكون أمامها سوى ثلاثة أشهر تقريبا للانتخابات من حملتها الانتخابية وتوحيد الحزب والمانحين خلفها.

يأتي ذلك وسط خشية الديمقراطيين من سيطرة ترامب والجمهوريين، ليس على البيت الأبيض فحسب، وإنما على مجلسي النواب والشيوخ أيضاً.

### الحجيمي لـ«الوطن»: للتنسيق ومساعدة الدول التي تعاني من هذه الآفة

## بمشاركة سورية.. بغداد تستضيف المؤتمر الثاني لمكافحة المخدرات



وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري خلال استقباله أمس نظيره محمد خالد الرحمن (عن الانترنت)

وتبادل المعلومات من ضباط الاتصال الذين تمت تسجيدهم في مؤتمر بغداد الأول لمكافحة المخدرات والاجتماع الرباعي الذي عقد في الأردن. كذلك سياتقن المجتمعون التعاون في مجال تسليم المطلوبين، والنشاطات التي تم إنجازها خلال العام الماضي والنصف الأول من هذا العام. وشكف الحجيمي أن واحدة من أهم النتائج التي ستخرج عن المؤتمر هو الإعلان عن تأسيس مركز عمليات باسم المركز الوطني لمكافحة المخدرات ومقره بغداد، ويضم ممثلين عن الدول المشاركة في المؤتمر، لافتاً إلى أن الغاية من إنشاء هذا المركز هو رفع مستوى التنسيق بين المشاركين فيما يخص مكافحة المخدرات.

وهذا الرئيس بوتين سورية قيادةً وشعباً بهذه

### أكدوا في مداخلاتهم دور المسؤولية المجتمعية في دعم الفئات المحتاجة وحماية البيئة البرلمانيون السوريون الأطفال في الإمارات

الوطن

الجميع مسؤولياتهم. وأكد البرلمانيون السوريون الأطفال في مداخلاتهم على أن الأفكار والمساهمات في العمل المجتمعي واجب على الطلاب تجاه مجتمعهم؛ ويجب الحث على تعميق الروابط بين الطلاب وتوسيع العمل المجتمعي ليضم مختلف جوانب الحياة، داعين إلى توعية الطلاب للاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي لنشر هذه الأفكار للمساهمة في التنمية المستدامة في مجتمعاتنا العربية، وإعداد برامج توعية بالمدارس والبيئة المحيطة بها، للتوعية بمخاطر التلوث وكيفية

بمشاركة وفد يمثل اطفال سورية بدأت صباح أمس أعمال الجلسة الرسمية للوردة الثالثة للبرلمان العربي للطفل في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتحتل الجلسة وهي الرابعة من الدورة الثالثة للبرلمان العربي للطفل عنوان: «المسؤولية المجتمعية» لغرض البرلماني وسيمت تسليط الضوء في هذه الدورة على المجتمعات العربية، وإعداد برامج توعية بالمدارس والبيئة المحيطة بها، للتوعية بمخاطر التلوث وكيفية

### فندق «سميراميس» يعود في أيلول بعد توقف دام 10 سنوات

### وزير السياحة لـ«الوطن»: متفائلون بأجواء الانفتاح على سورية

فادي بك الشريف

الانفتاح على سورية، وخاصة بعد تجربة المنصة الإلكترونية مع مضاعفة عدد الأسر في المدن الرئيسية، كاشفاً عن 10 آلاف سرير قيد الإنشاء حتى نهاية 2026، على صعيد إعادة تأهيل المشاريع، أو قريباً، مبنياً قطع أشواط كبيرة لافتتاح فندق سميراميس في دمشق خلال مطلع أيلول القادم بواجهة «حجرية» بعد توقف دام نحو 10 سنوات، علماً أن الفندق من مستوى 5 نجوم.

وفي تصريح لـ«الوطن» اعتبر مرتيني أن واقع إنجاز البنى التحتية لتسهيل المرحلة القادمة أصبحت جيدة، مبدياً تفاؤلاً بأجواء القعود العربي والاجنبي.

كشف وزير السياحة محمد رامي مرتيني عن نسب إنجاز جيدة للعديد من المشروعات السياحية المتوقع افتتاحها قريباً، مبنياً قطع أشواط كبيرة لافتتاح فندق سميراميس في دمشق خلال مطلع أيلول القادم بواجهة «حجرية» بعد توقف دام نحو 10 سنوات، علماً أن الفندق من مستوى 5 نجوم.

وفي تصريح لـ«الوطن» اعتبر مرتيني أن واقع إنجاز البنى التحتية لتسهيل المرحلة القادمة أصبحت جيدة، مبدياً تفاؤلاً بأجواء القعود العربي والاجنبي.